

فَضْلُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

قال الله تعالى :

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءٌ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ الفتح : ٢٩ . ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك رحمة الله في رواية عنه بتكفير الذين يبغضون الصحابة رضي الله عنهم ،

قال لأنهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة رضي الله عنهم فهو كافر لهذه الآية ووافقه طائفة من العلماء رضي الله عنهم على ذلك . (تفسير ابن كثير ج ٤ - ص ٢٠٦) .

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم :

(مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) .

حديث حسن رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما (صحيح الجامع الصغير للألباني رحمه الله : ج ٢ - ص ١٠٧٧ - رقم ٦٢٨٥) .

حُبُّ الصَّحَابَةِ دِينٌ وَإِيمَانٌ وَإِحْسَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ وَطُغْيَانٌ .

إهداء



قال الإمام الأوزاعي :

عليك بأثار من سلف

وإن رفضك الناس

وإياك وآراء الرجال

وإن زخرفوا لك بالقول

الإمام أبو جعفر الطحاوي رحمه الله - كتاب العقيدة ص ٤٦٧ .

فاعل خير ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ (إبراهيم : ٤١) .